الوعي بالذات وعلاقته باللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

م.د. أحمد عبد علي مهودر
كلية الآداب- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الوعي بالذات، اللاتفرد، وسائل التواصل الاجتماعي

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، كما يهدف الى التعرف على اللاتفرد لدى عينة البحث، والعلاقة الارتباطية بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، كما يهدف الى معرفة الفرق في العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد. ولتحقيق اهداف البحث، قام الباحث ببناء مقياس الوعي بالذات وفق نظرية دينير (1979) Diener والذي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة بثبات بالتجزئة النصفية وقدره(0.77) وبطريقة الفاكرونباخ بلغ (0.82)، وايضا قام الباحث ببناء مقياس اللاتفرد وفق نفس النظرية والذي تكون بصيغته النهائية من (26) فقرة بثبات بطريقة التجزئة النصفية وقدره (0.79) وبطريقة الفا كرونباخ وقدره (0.83). واظهرت نتائج البحث انخفاض الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة اللاتفرد لديهم، كما توصلت الى وجود علاقة عكسية بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الختام توصل ابحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

أصبحت المشاركة عبر الإنترنت وسيلة قابلة للتطبيق، بل وحتى بديلا عن الوسائل التقليدية للاتصال بين الافراد، اذ يميل بعض الافراد الى اخفاء هويتهم الشخصية او استخدام اسماء مستعارة لتحقيق بعض الغايات او الاهداف، اذ ان اخفاء الهوية الشخصية يتيح للفرد التحرر من القيود والالتزامات التي تفرضها عليه الاعراف والتقاليد الاجتماعية ويسمح بها القانون(Kabay، 1998، p. 21) . إن فقدان الفرد إحساسه بالهوية الشخصية من المرجح أن يشجعه على التصرف بقوة أو الابتعاد عن السلوكيات الاجتماعية

المقبولة عندما يكونون في أماكن جماعية أكثر من كونهم بمفردهم (Diener،1980،p.211) . وتسمح وسائل التواصل الاجتماعية للمشاركين بإنشاء ومشاركة المحتوى والانتماء إلى المجتمعات والمشاركة فيها، وتحدث العديد من المناقشات على هذه المنصات، والتي توفر طرقًا لفهم وتكوين الرأي العام، والتأثير بالآخرين. وغالبًا ما يسعى الافراد عبر المنصات الالكترونية الى إخفاء هويتهم الشخصية ويتم استخدامها بشكل أساسي من قبل الأفراد الذين يسعون لإخفاء مشاركتهم في الجرائم أو السلوك غير الأخلاقي أو الاتصال المسيء للآخرين. اخفاء الهوية أو استخدام الاسم المستعار عبر شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت يحرر الافراد المشاركين من القيود التقليدية على سلوكهم من خلال نزع طابعهم الفردي عن طريق الحد من وعيهم الذاتي. وقد يشعر الأفراد الذين يتصرفون ويتفاعلون في الفضاء الإلكتروني بأنهم "مختبئون" أو منغمسون فيما بينهم (وبين مجموعة مئات الملايين المتصلين في نفس الوقت عبر الإنترنت) وأنهم جزء من مجموعة أكثر من كونهم أنفسهم في هذا الاطار اللافرداني، كما يميلون إلى أن يكونوا أكثر استجابة للعوامل الظرفية وعواطفهم والتي تعمل كقوة دافعة لسلوكهم ، وبالتالي قد يشعرون بحرية أكبر في التصرف بطريقة منحرفه باعتبار ان هناك حصانة لهم نابعة من اخفاء هويتهم الحقيقية وافلاتهم من العقوبة، اذ ان شعور الافراد بانهم اعضاء في جماعة ما سيدفعهم لتغيير سلوكهم ليتصرفوا بشكل مشابه لمعايير المجموعة، اي كلما زاد شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة، وكان مجهول الهوية، زادت قوة معايير الجماعة التي ستؤثر على سلوكه(Reicher et.al،1995 ،p.161-162). وتؤدي اللافردانية دورًا في الطريقة التي يتفاعل بها الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي، اذ ان انغماس الفرد في مجموعة ما يؤدي إلى زيادة المجهولية وتقليل الوعي الذاتي لأعضاء المجموعة ببساطة، ولا يُنظر إلى الأفراد كأفراد ولا يبرزون كأفراد نتيجة لكونهم مجهولين "(أو الأهم من ذلك ، الشعور بأنهم مجهولين). ويصبح أعضاء المجموعة أكثر احتمالا للقيام بأشياء يرغبون في القيام بها، لكنهم عادة ما يمنعون أنفسهم من القيام بها بعبارة أخرى، فإن عدم الكشف عن الهوية نتيجة الانضمام الى المجموعة يقلل عادة من القيود الداخلية القوية ضد أداء السلوك المرغوب فيه بشكل فردي، ولكن غير المرغوب فيه اجتماعيًا(Festinger et.al،1952 ،p.125) . وتشير العديد من الدراسات إلى أن اللاتفرد يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في سلوك الأفراد وزيادة اتجاههم نحو السلوكيات الهروبية. على سبيل المثال، في دراسة أجراها Zimbardo (1969) ، وجد أن اللاتفرد يمكن أن يؤدي إلى سلوك عدائي وانفعالي غير ملائم (Zimbardo،1969 ،p.298) . في حين يقترح بوستمس Postmes (1998)، أن اللاتفرد يمكن أن يزيد من السلوكيات الجماعية

والمظاهر الجماعية للسلوك. ويعتقد أنه عندما يشعر الأفراد باللاتفرد وعدم التمييز، فيمكن أن يكونوا أكثر عرضة للتأثيرات الجماعية (Postmes & Spears، 1998، p.261) . في حين يرى ريتشر واخرون (1995) Reicher et al ان اللاتفرد يؤدي إلى زيادة التمايز الجماعي والالتزام بقواعد المجموعة (Reicher et al، 1995، p.175) . علاوة على ذلك ، فإن اسباب اللافردانية المستمدة من الموقف والسياق الذي يجد الأفراد أنفسهم فيه قد لا تقلل من الوعي الذاتي العام ولكنها قد تسهل السلوك المنحرف عن طريق تغيير العمليات المعرفية والعاطفية للفرد (Johnson، 1979. P.22) . كما يمكن للفرد أن يشعر بالتحرر من المسؤولية عن أفعاله لمجرد أن هذا الشخص لم يعد لديه وعي خاص بهويته الذاتية(Festinger et.al، 1952، P.47) ، اذ تصبح المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص محور الاهتمام، مما يقلل من الوعي الذاتي والتنظيم الذاتي لديه ويصاحب هذا الانخفاض في الوعي الذاتي زيادة في الاستجابة للمحفزات الخارجية والفورية، والمثيرات الموقفيّة وعواطفه ودوافعه، مما قد يجعل الفرد مندفعا للتعبير عن السلوكيات المكبوتة لديه في شكل انحراف عن القيم والاعراف الاجتماعية(Diener، 1980، P.113) . إن انخفاض إحساس الفرد بالوعي الذاتي وشعوره باللاتفرد بين المجموعة يدفع الفرد الى الانخراط في سلوكيات يمكن اعتبارها خاطئة في عالم متنامٍ يستخدم التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي للتواصل عبر الإنترنت، اذ تمكن وسائل التواصل الاجتماعي الافراد من إخفاء هوياتهم الفردية ولا يشعرون بالقلق بشأن أي تداعيات او عواقب لسلوكهم، ويشعرون براحة أكبر عند قول او فعل أشياء يعلمون أنه لا ينبغي لهم ذلك في الحياة الواقعية. ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي: هل ان فقدان الهوية الفردية لبعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بانخفاض الوعي الذاتي لهم؟

اهمية البحث:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. اذ إنها منصات تمكننا من التواصل مع العالم والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع بأكمله. واستنادًا إلى طبيعة هذه الوسائل، تأتي أهمية اللاتفرد Deindividuation لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. فاللاتفرد هو حالة نفسية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك المستخدمين على هذه المنصات. اذ يشير اللاتفرد Deindividuation إلى كيفية تأثير البيئة والسياق الاجتماعي على سلوك الفرد. فعندما يفقد الفرد هويته الفردية ويندمج في المجموعة، يمكن أن يتغير سلوكه بشكل ملحوظ (Zimbardo، 1969، p.241) . كما يمكن أن يفسر اللاتفرد سلوك

الأفراد في المظاهرات الجماعية أو أحداث الشغب، حيث يمكن أن يؤدي الاندماج في المجموعة إلى سلوك جماعي يختلف عن السلوك الفردي (Festinger et al، 1952، p. 385) . ان فهم اللاتفرد يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات للتحكم في السلوك في السياقات الاجتماعية. كما يمكن أن تساعد دراسة اللاتفرد في تحديد العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وبالتالي يمكن تطوير استراتيجيات للتحكم في هذا السلوك (Postmes et al، 2001، p.1249) . وقد ينجم عن اللاتفرد تأثير متضارب على التفاعل الاجتماعي. ففي بعض الحالات، قد يشعر المستخدمون بالارتباط الاجتماعي القوي ويشاركون بشكل أفضل في المناقشات والمجموعات. وفي حالات أخرى، قد يؤدي اللاتفرد إلى تفاعل محدود وعزلة اجتماعية (Turner et al، 1987، p.132) . وقد يؤدي اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير في سلوكهم. عندما يندمج المستخدم في مجموعة أو منصة اجتماعية، يمكن أن يتحول إلى عضو في هذه المجموعة ويفقد بعضًا من هويته الفردية. قد يؤدي ذلك إلى تغيير في سلوك التفاعل والمشاركة في المحادثات والمناقشات (Tufekci، 2008، p.549) . في حين يرى Trafimow أن اللاتفرد يسهم في زيادة وعي المستخدمين بأنفسهم. من خلال التفاعل في بيئة تسمح بالتفرد، ويمكن للأفراد تقديم معلومات أكثر عن ذواتهم والتفكير في مواضيع تتعلق بتحديد هويتهم (Trafimow et al، 1991، p.652) . كما يمكن للمستخدمين أن يشعروا باللاتفرد وعدم التمييز. هذا الشعور قد يجعلهم أقل عرضة للضغوط الاجتماعية والتأثيرات الخارجية. ويمكن للأفراد أن يتحدوا بشكل أكبر مع ما يعتقدون به وأن يعبروا عن آرائهم بشكل أكثر صراحة (Valkenburg & Peter، 2009، p.5) . ويشير هايم (2018) Haim إلى أن اللاتفرد في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والعداء في النقاشات العامة والمناقشات السياسية. عندما يشعر المستخدم باللاتفرد وعدم الكشف عن هويته الحقيقية، قد يصبح أقل عرضة للمسؤولية وينشر محتوى عدائيًا أو متطرفًا. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تصاعد العنف اللفظي والمعلومات المضللة (Haim et al، 2018، p.1533) . ان الشعور باللاتفرد يجعل بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يختبئوا وراء الشاشات والهويات المجهولة. وهذا ما يجعلهم يتحولون إلى شخصيات أخرى أو يكتبون تعليقات ومشاركات يمكن أن تختلف كثيرًا عما يقولونه في الحياة الواقعية. كما يمكن لهذا التأثير أن يجعل الأشخاص يجربون سلوكيات جديدة أو يفقدون وعيهم بأنفسهم ككيانات فردية (Joinson، 2007، p.81) . ويعد الوعي بالذات عنصرًا حاسمًا في تحديد سلوك مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. اذ يمكن للمستخدمين الذين لديهم وعي بالذات أن يكونوا أكثر

حذرًا فيما يتعلق بمشاركاتهم وتعاملهم مع الآخرين. كما يمكن أن يساعد الوعي بالذات في الحفاظ على سلوك احترام المبادئ والقيم الشخصية والاجتماعية على الإنترنت (Kuss et al، 2014،p.4031) . فعندما يكون لديهم وعي بكيفية تمثيل أنفسهم عبر المنصات الاجتماعية، يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي على جودة التفاعلات (Mehdizadeh، 2010، p.359) . وتشير نوسينتيني واخرون (2010) Nocentini الى ان الوعي بالذات يمكن أن يقلل من السلوكيات العدائية والتنمر عبر الإنترنت. عندما يكون لدى الافراد وعي بكيفية يمكن أن يؤثر سلوكهم على الآخرين، فقد يكونوا أكثر تفهمًا واحترامًا (Nocentini et al، 2010، p.137) . في حين اشار كليان وبولفي (1999) Klein & Polivy الى ان الوعي بالذات يمكن أن يزيد من مستوى التفاعل الإيجابي والبناء على وسائل التواصل الاجتماعي. عندما يشعر الأفراد بالثقة بأنفسهم وبوعيهم بمن هم، وقد يكونوا أكثر استعدادًا للمشاركة في مناقشات بناءة وتبادل أفكار إيجابية (Klein & Polivy، 1999، p.250) . ويمكن أن يكون للاتفرد والوعي بالذات تأثيرًا كبيرًا على سلوك المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي. اذ يمكن أن يؤدي اللاتفرد إلى تصاعد الشائعات ونشر المعلومات غير المؤكدة، بينما يمكن أن يسهم الوعي بالذات في تشجيع المستخدمين على نشر معلومات دقيقة ومفيدة خلال الأزمات (Sutton & Shklovski، 2008، p. 121) .

إن فهم أهمية اللاتفرد والوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد في التعامل بفاعلية مع هذه الوسائل وتعزيز التواصل الإيجابي على الإنترنت.

اهداف البحث: يهدف هذا البحث التعرف على:

1. الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي
2. اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.
3. العلاقة الارتباطية بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.
4. الفرق في العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور-إناث)

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتلغرام وانستاغرام وتيك توك) للفترة من 2023/1/1 الى 2023/9/1.

تحديد المصطلحات

اولا: اللاتفرد Deindividuation عرفه كل من:

- **زيمباردو** (1969) Zimbardo عبارة عن حالة نفسية يفقد فيها الأفراد وعيهم بذواتهم وهويتهم الشخصية ويصبحون أقل مسؤولية عن أفعالهم وسلوكهم عندما يكونون جزءًا من مجموعة كبيرة أو في بيئة اجتماعية تتيح لهم الاختباء وعدم تعريف هويتهم بوضوح (Zimbardo،1969، p. 239).
- **دينر (1976) Diener** يشير اللاتفرد إلى حالة ينخرط فيها الأفراد في مجموعة أو حشد بحيث ينخفض وعيهم بذواتهم الفردية وينتقلون إلى سلوك غير اجتماعي مضاد للقواعد الاجتماعية المعتادة Diener)،1976 ،(p.498 .
- **بوستمس وسبيرز (1998) Postmes & Spears** حالة نفسية يندمج فيها الفرد بشكل عميق في مجموعة أو جماعة. في هذه الحالة، يمكن أن يشعر الفرد بفقدان وعيه بذاته وبالمسؤولية الشخصية، وهو يتجاوز القواعد والتوقعات الاجتماعية المعتادة (Postmes & Spears،1998 ،(p.240 .
- **عرفها نيكرسون (2021) Nickerson** حالة تحدث عندما ينغمس الفرد في قيم الجماعة واعرافها بحيث يفقد الاحساس بالهوية والمسؤولية الشخصية، ويتخلى الفرد فيها عن مسؤوليته عن افعاله وسلوكياته ويرى ان سلوكه هو نتيجة لمعايير الجماعة وتوقعاتها (Nickerson ،2021 ،(.p.).

التعريف النظري: قام الباحث بتبني تعريف دينر (1976) Diener تعريفا نظريا في هذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على المقياس المعد في هذه الدراسة.

ثانيا: الوعي بالذات (Self-awareness) عرفه كل من:

- **روجرز(1961) Rogers** هو القدرة على تمييز المشاعر والاحتياجات والقيم الشخصية وفهم كيفية تأثيرها على سلوك الفرد Rogers)،1961 ،(p.145 .
- **دوفال ويكلوند (1972) Duval & Wicklund** يشير إلى وعي الفرد بنفسه وبذاته ككيان فردي مميز. وهناك نوعان من وعي الذات: وعي الذات العامة (Public Self-awareness) ووعي الذات الخاصة.(Private Self-awareness) وعي الذات العامة تتعلق بوعي الفرد بكيفية يراه الآخرون، بينما وعي الذات الخاصة تتعلق بوعيه الشخصي بذاته وبمشاعره وتفكيره الداخلي Duval & Wicklund)،(P.89 .1972 .

- **دينير (1978) Diener** هو الإدراك المشترك والمراقبة للأحداث والمشاعر والأفكار التي تحدث داخل الفرد، والتي تسمح له بفهم نفسه وتقييم سلوكه وتفاعلاته مع البيئة والآخرين (Diener & Crandall، 1978، p.237) .
- **باندورا (1995) Bandura** هو القدرة على تقييم أنفسنا وفهم قدراتنا وإمكانياتنا، والتأثير على سلوكنا وأفكارنا ومشاعرنا (Bandura، 1995، p.135) .
- **ديسيتي وثيوكاريس**(2017) Decety & Theocharis القدرة على التعرف على مشاعرنا وأفعالنا وفهم كيفية تأثيرها على أنفسنا وعلى الآخرين (Decety & Theocharis، 2017، p.59).

التعريف النظري: قام الباحث بتبني تعريف دينير (1978) Diener تعريفا نظريا في هذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على المقياس المعد في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: اطار نظري/ النظريات المفسرة للاتفرد والوعي بالذات:

1- نظرية اللاتفرد لزيمباردو (Zimbardo's Deindividuation Theory)

هي إحدى النظريات البارزة في مجال علم النفس والتي تفسر ظاهرة اللاتفرد (Deindividuation)، وتمثل هذه النظرية محاولة لفهم كيفية تغيير سلوك الأفراد عندما يصبحون جزءًا من جماعة، وكيف يمكن لهذا التغير أن يتسبب في سلوكيات مختلفة تمامًا عن تصرفاتهم الفردية. وتركز هذه النظرية على مفهوم اللاتفرد (Deindividuation) والتغيرات في السلوك البشري الناتجة عن فقدان الفرد للوعي بذاته وللضبط الذاتي عندما يكونون في بيئة جماعية أو تجمع. اذ يحدث اللاتفرد وفقا لزيمباردو من خلال فقدان الوعي بالذات (Loss of Self-awareness):وفقدان الضبط الذاتي (Loss of Self-restraint). ويُشدد زيمباردو على دور عوامل محددة في تعزيز سلوكيات اللاتفرد، وتشمل هذه العوامل المجهولية (Anonymity) فعندما يشعر الأفراد بالمجهولية أو عدم التمييز في المجموعة، فإنهم يمكن أن يصبحوا أكثر ميلًا للتصرف بطرق لا تتوافق مع سلوكهم الفردي. كما ان تقليل المسؤولية الشخصية(Reduced Personal Accountability) اذ يشير زيمباردو إلى أن تخفيف المسؤولية الشخصية يمكن أن يزيد من جرأة الأفراد ويقلل من الضبط الذاتي. كما ان تغيير المعايير الاجتماعية للمجموعة :(Altered Group Norms) في بعض الحالات، اذ يمكن أن

تختلف المعايير والقيم الاجتماعية للمجموعة عن تلك التي يحملها الفرد، مما يؤدي إلى تحفيز سلوكيات تفرد (Zimbardo،1971، p.214) .

2- **نظرية "فروست" للاتفرد Frost**

تمثل نظرية فروست للاتفرد إطارًا نظريًا يسعى إلى فهم كيفية تأثير السياق الاجتماعي والبيئة على سلوك الفرد وهويته الشخصية. اقترح ليونارد فروست هذه النظرية في عام 1982 كنتيجة لبحثه حول دور اللاتفرد في المجتمع. **اذ** تعتمد نظرية فروست على مفهوم اللاتفرد(Deindividuation) ، والذي يشير إلى العملية التي يمر بها الفرد عندما يطور هويته الفردية ويصبح مدركًا لذاته واحتياجاته ورغباته الشخصية. هذا اللاتفرد يساعد الفرد في تطوير قراراته وسلوكه بشكل مستقل. تشدد نظرية فروست على أن البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مدى تطور هويته الفردية وسلوكه. عندما يتعرض الفرد لظروف اجتماعية تقتضي التكيف والتنسيق مع مجموعته أو المجتمع المحيط به، قد يكون عرضة لفقدان بعض جوانب تفرده.اذ تشجع على تحليل السياق الاجتماعي الذي يحيط بالفرد وكيف يؤثر هذا السياق على سلوكه وتطور هويته، وتمثل نظرية فروست مساهمة هامة في مجال علم النفس الاجتماعي وفهم كيفية تأثير السياق الاجتماعي على تطور الهوية الفردية والسلوك. يتيح فهم هذه النظرية للباحثين والمختصين إطارًا نظريًا لدراسة العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد في مجتمعه وبيئته (Frost،1982، p.37) .

3- نظرية برنتس وروجرز Prentice & Rogers **في اللاتفرد :**

قدم (برنتس-دن وروجرز) نموذجاً مغايراً لنموذج دينر في تفسير حالة اللاتفرد. ويرى هذا النموذج أن هناك نوعين من الوعي بالذات: النوع الأول هو الوعي بالذات المعلنة (public self awareness -) ويشير إلى الاهتمام بالانطباع الذي نتركه لدى الآخرين. أما النوع الثاني فهو الوعي بالذات المضمرة (private self-awareness)، ويشير إلى الانتباه الذي نوليه لأفكارنا ومشاعرنا الخاصة(Prentice & Rogers،1982، p. 503 .) وهناك ثلاثة عوامل يمكن أن تقلل من و عينا بالذات المعلنة هي :

أ. شعورنا بجهل الآخرين بنا كأفراد ؛ فعندما نكون وسط حشد يكون من الصعب - التعرف علينا مما يؤدي إلى غياب الإحساس بالهوية الشخصية .

ب. توزع المسؤولية ؛ فإذا لجأ الأفراد الآخرون إلى السلوك العدواني مثلا فان الإحساس - بالمسؤولية ينزاح عن الفرد ، ويُلقي على كاهل الجماعة.

ج. الانسياق للمعايير السلوكية التي تنبثق عن الموقف والاحتذاء بالآخرين فيما يقومون به من سلوك.(Prentice & Rogers، 1982، p. 505)

ويرى برنتس ودان روجرز ان هناك عوامل تقلل من الوعي بالذات المضمرة، منها على سبيل المثال تسليط الانتباه على المحيط الخارجي والانغماس التام بالأحداث الجارية فيه. ويعتقد برنتس - دن وروجرز أن السلوك المنحرف قد ينشأ نتيجة لانحسار الوعي بالذات المعلنة أو بالذات المضمرة ، بالرغم من أن ذلك يتم بطريقة خاصة في كل من هاتين الحالتين. وأن نموذج برنتس دن وروجرز لا يرى أن انخفاض الوعي بالذات المعلنة أو بالذات المضمرة يؤدي مباشرة إلى السلوك المنحرف، إلا أن انخفاض أي منهما يجعلنا عرضة للتأثر بالموجّهات السلوكية الموقفية مثل تصرفات الأفراد الآخرين في الجماعة. وأن السلوك المنحرف يحدث من خلال مسارين هما انخفاض الانتباه إلى الذات وانخفاض احتمال اللوم والمحاسبة (مكلفين وغروس، 2002، ص101-103).

4- نظرية ويكلوند ودوفال (1972) Wicklund & Duval

قدم Wicklund & Duval نظرية الوعي بالذات. وفي هذه النظرية، وصفوا الوعي بالذات كحالة لحظية تتميز بتركيز مشدد على جوانب الذات. وتركز هذه النظرية على الفرق بين الوعي بالذات والوعي الهدفي (الوعي بالأهداف)، حيث يؤدي الوعي بالذات إلى تركيز الفرد على ذاته بينما يؤدي الوعي الهدفي إلى تركيز الفرد على أهدافه. ويقسم الوعي وفقا لهذه النظرية الى:

1. **الوعي بالذات :(Self-Awareness)** وفقًا لنظرية ويكلوند ودوفال Duval وWicklund ، فان الوعي بالذات هو حالة لحظية تتميز بتركيز مشدد على جوانب الذات. يعني ذلك أن الشخص يصبح أكثر وعيًا بمشاعره وأفكاره وسلوكه في اللحظة الحالية.
2. **الوعي الهدفي :(Objective Self-Awareness)** بالمقابل، يُعرَف الوعي الهدفي بأنه الوعي بالأهداف والأمور الخارجية. يعني ذلك أن الفرد يصبح أكثر تركيزًا على الأمور المحيطة به والتي تخرج عن نطاق الذات.

ويميز ويكلوند ودوفال بين الوعي بالذات والوعي الهدفي وهما حالتين متباينتين. حينما يكون الشخص في حالة الوعي بالذات، يصبح أكثر تركيزًا على نفسه ومشاعره وأفكاره. بينما في حالة الوعي الهدفي، يصبح أكثر تركيزًا على الأمور الخارجية والهدف. ويمكن أن يؤدي الوعي بالذات إلى تغيير في السلوك. عندما يكون الشخص واعيًا بشكل مكثف لذاته، قد يكون أكثر انطواءً وتأملًا في أفعاله وقراراته. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في السلوك بناءً على هذا

الوعيDuval & Wicklund) ،1972، p.191) . فعندما يصبح الفرد أكثر وعيًا بذاته وأفعاله، قد يشعر بالقلق أو الاستياء من سلوكه الحالي إذا كان هذا السلوك غير متناسب مع قيمه الشخصية أو معاييره الخاصة. وهذا يمكن أن يشجعه على تغيير سلوكه باتجاه أكثر توافقًا مع ما يعتبره مناسبًا.

5- نظرية اللاتفرد لـ داينر (1980)Diener's theory of Deindividuation :

تركز هذه النظرية على تفسير سلوك الأفراد في الحشود وكيف يمكن أن يؤدي الاندماج الجماعي في الحشود إلى فقدان الوعي بالذات وتغييرات في السلوك. اذ يعرف داينر اللاتفرد، على "أنه حالة نفسية يتم فيها توجيه انتباه الفرد بشكل تام نحو المجموعة بحيث يقلل أو يمنع الوعي الفردي بالذات"Diener) ،1980، p. 214) . ويقترح عدة عوامل تسبب اللاتفرد عن الافراد، من بين هذه العوامل تشمل المجهولية، والمسؤولية المنتشرة، والتنشيط الناتج عن الضوضاء والهتاف والتعب Diener) ،1980، p. 241) ووفقًا لداينر، يؤدي فقدان الوعي بالذات إلى تغييرات في السلوك الفردي. اذ يمكن للشخص الذي يفقد وعيه بالذات أن يتفاعل بشكل أكبر مع المؤشرات والدوافع والعواطف الفورية، وهناك أدلة بحثية تدعم نظرية داينر في اللاتفرد. اذ أظهرت بعض الدراسات أن المجهولية تنتج سلوكيات غير منضبطة، مثل التعبير عن العداء واستخدام لغة بذيئة والسرقة Cannavale et al)،1970 ، Diener et al) (p. 253، 1976، p.179) .

ويرى داينرDiene انه عندما يندمج الفرد تمامًا في المجموعة داخل الحشود فان الوعي بالذات لديه يمكن أن يتأثر. اذ يشير إلى أن الوعي بالذات الفردية يمكن أن يتناقص أو يمنع تمامًا عندما يتم التركيز الشديد على المجموعة بدلاً من الفرد. والوعي بالذات وفقا لداينر هو "الإدراك الذاتي للفرد لنفسه ككيان منفصل عن الآخرين. وعندما يحدث اللاتفرد (الذي يعني فقدان الهوية الفردية)، يقلل الفرد من الوعي بنفسه ككيان فردي ويصبح جزءًا من المجموعة بشكل أكبر"Diener).،1980، p. 244) ووفقًا لنظرية داينر، فعندما يفقد الفرد هويته الفردية داخل المجموعة، يتغير سلوكه بشكل كبير، ويصبح الفرد أكثر استجابة للمؤثرات والدوافع والعواطف الفورية دون الاهتمام بسلوكه الفردي أو الوعي بالذات، ونظرًا لأن اللاتفرد يزيد من التركيز على المجموعة بدلاً من الفرد، يمكن أن يتسبب في تغييرات في السلوك الاجتماعي. كما هو الحال في الحشود والمجموعات التي تعاني من اللاتفرد، اذ يمكن أن يزيد العدوان والسلوك غير المنضبط لأن الأفراد يشعرون بأنهم غير ملزمين بالمعايير الاجتماعية الفردية. فعندما يتم اللاتفرد، يمكن أن يكون الفرد أقل وعيًا بسلوكه الفردي

وأكثر وعيًا بسلوك المجموعة. والوعي بالذات واللاتفرد يتفاعلان لتشكيل السلوك الاجتماعي (Diener et al، 1976، p.182) . وأقترح Prentice-Dunn وزملاؤه (1982) أن الانخراط في السلوكيات غير المعتادة ليس نتيجة مباشرة للمجهولية، بل هو نتيجة لانخفاض الوعي الذاتي. وقدموا نوعين من الوعي الذاتي .

- **الوعي الذاتي العام:** وهو اهتمام الفرد بالانطباع الذي يقدمه للآخرين، اذ يكون الفرد على علم بأنه تحت التقييم. وينخفض هذا الوعي عندما يكون الفرد في حشد، أو عندما يتم توزيع المسؤولية، أو عند وجود الاعتماد على الهوية المجهولة، وعند وجود نماذج دورية داخل المجموعة التي تحدد المعايير الاجتماعية. ان انخفاض الوعي الذاتي العام يؤدي إلى فقدان المعايير العامة للسلوك. إذا كان الفرد مركزًا على ذاته، فإنه يتصرف وفقًا لقيمه الشخصية، وبالتالي يقل احتمال التصرف العدواني .
- **الوعي الذاتي الخاص:** وهو اهتمام الأفراد بأفكارهم ومشاعرهم الشخصية. اذ ينخفض هذا الوعي عندما ينشغل الأفراد بشكل كبير في الأنشطة الجماعية حتى ينسوا أنفسهم. يؤدي انخفاض الوعي الذاتي الخاص إلى فقدان المعايير الداخلية والاعتماد المفرط على إشارات البيئة الخارجية. إذا كان الفرد مركزًا على المجموعة، فإن وعيه الذاتي الخاص ينخفض ويصبح أقل قدرة على مراقبة سلوكه الشخصي، مما يجعل التصرف العدواني أكثر احتمالًا (Prentice & Rogers، 1982، p.503) .

ويرى داينر أنه في حياتنا اليومية غالبًا ما نفتقر إلى وعي كافٍ بهويتنا الفردية. يحدث ذلك بشكل خاص عندما نقوم بأداء أفعال نعرفها جيدًا مسبقًا أو عندما نتصرف وفقًا للقيم والمعايير الاجتماعية. في بعض الأحيان، نتصرف بشكل تلقائي دون تفكير عميق في تلك الأوقات يجب أن نكون أكثر وعيًا بأفعالنا ونقوم بمراجعة التفاصيل الصغيرة في ما نفعله. وأظهرت دراسة داينر (1979) أن الأشخاص الذين يمتلكون وعيًا بالذات أعلى يكونون أكثر قدرة على السيطرة على سلوكهم مقارنة بأولئك الذين يفتقرون إلى الوعي بالذات(Diener، 1979، p.116) . ويشير أيضًا إلى تأثير اللاتفرد في الوعي بالذات. عندما يجد الفرد نفسه في مواقف اجتماعية متنوعة أو يندمج تمامًا مع الآخرين، يمكن أن يتلاشى الوعي الذاتي. وهذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان الفرد لهويته الفردية وضعف معايير سلوكه. هذا التأثير السلبي يمكن أن يؤثر على قدرته على التوازن بين وعيه بنفسه وبين مشاعره وتصرفاته (مكلفين وغروس، 2002، ص100).

ان نظرية داينر Diener في اللاتفرد تشير إلى كيفية تأثير اللاتفرد على الوعي بالذات والسلوك الاجتماعي في الحشود والمجموعات. إنها نظرية هامة في فهم سلوك الأفراد في سياقات الجماعات والحشود، ولهذه الاسباب فان الباحث قد تبنى هذه النظرية في هذا البحث.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدها الباحث من حيث تحديد مجتمع البحث وعينته والادوات المستخدمة لتحقيق اهدافه.

اولا: مجتمع البحث: تم تحديد مجتمع البحث الحالي بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ووفقًا لبيان صادر عن مركز الإعلام الرقمي[1]، هناك فارق واضح في عدد المستخدمين النشطين على منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة في أحدث إحصائية للعام 2023. وأشار المركز إلى أن عدد مستخدمي هذه المنصات بلغ 25.53 مليون مستخدم خلال هذا العام، وفقًا لأحدث إحصائيات من مؤسستي "وي آر سوشيال We are social " و"ميلت ووتر Meltwater "، المتخصصتين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيا: عينة البحث: وفقا لكومنسكي وتايلور (2014) أن العينة تؤدي دورًا حاسمًا في تحديد مدى قابلية نتائج البحث للتعميم على مجتمع البحث إذا تم اختيار عينة جيدة وممثلة، يمكن للباحث أن يقدم استنتاجات أكثر دقة وقابلية للتطبيق على الجمهور العام (Kaminski & Taylor، 2014، p.126) . ويشدد فرانكلين (2012) على أهمية اختيار العينة بعناية لتضمين مجموعة متنوعة من المشاركين. هذا يساعد في فهم تأثيرات متغيرات متعددة وتحقيق أقصى درجات التمثيل للمجتمع المستهدف (Franklin، 2012، p.41) . وتم اختيار العينة في هذا البحث بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة وتم اختيار اربعة مواقع من وسائل التواصل الاجتماعي وهي (فيسبوك وتلغرام وانستاغرام وتيك توك) نظرا لانتشارها في العراق واستخدامها بشكل كبير جدا. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) عينة البحث

ت	الموقع	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	فيسبوك	25	25	50

[1] مركز الإعلام الرقمي DMC هو مركز مستقل متخصص برصد وتحليل ظواهر العالم الرقمي ومنصاته المختلفة فضلا عن استشراف تحولات هذا العالم وتتبع اخباره.

2	تلغرام	25	25	50
3	انستاغرام	25	25	50
4	تيك توك	25	25	50
	المجموع	100	100	200

ثالثا: اداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي، يتطلب ذلك اعداد ادوات تتوفر فيها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي عرض لإجراءات اعداد اداتا البحث الحالي:

1- **مقياس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي**: لغرض الحصول على اداة تقيس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، تم اتباع سلسلة من الاجراءات العلمية في بناء المقاييس النفسية من خلال الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة عن اللاتفرد وبالخصوص النظرية المتبناة وهي نظرية دينر(1976) Diener، والذي عرف اللاتفرد بانه "حالة ينخرط فيها الأفراد في مجموعة أو حشد بحيث ينخفض وعيهم بذواتهم الفردية وينتقلون إلى سلوك غير اجتماعي مضاد للقواعد الاجتماعية المعتادة". وبالرجوع الى الدراسات السابقة مثل دراسة بوستمس وسبيرز (1998) ودراسة نيكرسون (2021)، قام الباحث بإعداد (30) فقرة لقياس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وقد روعي في صياغة هذه الفقرات الشروط العلمية الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية. وقد تم الاعتماد على التدرج الثلاثي وفق طريقة ليكرت في اعداد المقاييس النفسية، اذا تقدم ثلاث بدائل امام كل فقرة وتترك الحرية للمجيب لاختيار البديل الذي ينطبق عليه وتتيح هذه الطريقة مرونة اكثر وحرية اكثر للمجيب.

أ- **استبيان اراء الخبراء**: تم تقديم المقياس المعد الى (8) من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي، ملحق رقم (1)، لبيان مدى صلاحيتها لقياس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومناسبة البدائل المستخدمة ازائها، وتم اعتماد نسبة 80% فأعلى باعتبارها نسبة الموافقة المعتمدة، وقد اسفر هذا الاجراء عن حذف بعض الفقرات وهي (3،11،18،25) وتعديل البعض الاخر، واصبح المقياس بصورته الاولية يتكون من (26) فقرة معدة للتحليل الاحصائي. ملحق رقم (2).

ب- **تحليل الفقرات(Item Analysis)** : ان هدف عملية تحليل الفقرات هو الاحتفاظ بالفقرات المميزة في المقياس بعد التحقق من فعاليتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية. يعتبر التمييز بين المشاركين الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات

منخفضة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة مؤشرًا على قوة الفقرة. والقوة التمييزية (Discriminant Validity)يشير الى قدرة المقياس على التمييز بين متغير معين ومتغيرات أخرى. ببساطة، يتعين على المقياس أن يكون قويًا في قدرته على تمييز بين المفاهيم أو السمات التي يقيسها وبين مفاهيم أو سمات أخرى. إذا كان المقياس يفتقد إلى القوة التمييزية، فإنه قد يكون غير فعال في تحقيق أهداف البحث(Harington & Sullivan ،.2012 ،(p.691 واستخدم الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اللاتفرد واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وكالاتي:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups Method) : هو أحد الأساليب المستخدمة لحساب تمييز الفقرات في المقاييس والاستبيانات. ويهدف هذا الأسلوب إلى تقدير مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعتين متطرفتين في متغير معين. يُستخدم غالبًا في تحليل الفقرات للتأكد من أن الفقرة تستطيع تمييز الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ في المتغير والافراد الذين يمتلكون مستوى منخفض فيه (Hays & Hayashi،1986 ،(p.461 . ولحساب ذلك حدد الباحث الدرجة الكلية لكل مفحوص من المفحوصين البالغ عددهم (200) فردا، ومن ثم رتبت الاستمارات بشكل تنازلي من اعلى استمارة الى ادنى استمارة، وحددت نسبة قطع 27% من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات (المجموعة العليا) وقد بلغ عددها (54) استمارة، وايضا 27% من التي حصلت على ادنى الدرجات (المجموعة الدنيا) وقد بلغ عددها (54) استمارة، وعليه تم الحصول على مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين، وبعد حساب الوسط الحسابي والتباين للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لاختبار الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة. وتم اعتبار القيمة التائية المحسوبة مؤشرًا على قوة التمييز لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106). ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية، تبين أن جميع فقرات مقياس اللاتفرد كانت مميزة. والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم(2)القوة التمييزية لمقياس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين		
.1	3.96	2.02	2.11	4.24	7.68	دالة
.2	4.01	2.65	2.65	3.32	5.78	دالة
.3	3.65	2.58	2.19	5.24	5.43	دالة
.4	4.84	3.26	1.98	6.36	9.58	دالة
.5	3.9	5.32	2.82	4.14	10.85	دالة
.6	3.21	2.22	2.42	3.37	3.47	دالة
.7	4.54	4.12	3.01	4.23	5.50	دالة
.8	3.39	5.23	2.08	4.24	4.42	دالة
.9	3.65	2.02	2.58	1.02	6.38	دالة
.10	3.46	1.71	2.37	3.58	4.93	دالة
.11	4.09	2.62	2.94	5.29	4.25	دالة
.12	3.73	1.91	2.83	4.07	3.82	دالة
.13	4.16	2.02	3.07	6	4.00	دالة
.14	3.72	1.92	2.46	7.04	4.37	دالة
.15	3.97	4.13	2.4	3.73	5.82	دالة
.16	3.88	2.02	2.9	4.63	3.95	دالة
.17	2.98	4.61	2.02	4.52	3.30	دالة
.18	3.32	6.21	2.07	2.23	4.47	دالة
.19	4.37	5.24	2.92	3.9	4.98	دالة
.20	4.01	0.46	2.26	7.26	6.55	دالة
.21	3.89	4.02	2.22	4.32	6.01	دالة
.22	4.48	1.28	2.42	1.49	12.86	دالة
.23	3.89	6.26	2.94	4.65	2.99	دالة
.24	4.12	3.25	2.44	1.94	7.66	دالة
.25	3.69	1.99	2.37	6.24	4.78	دالة
.26	4.52	0.49	2.03	5.54	10.54	دالة

2-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: هو أحد الأساليب الشائعة المستخدمة في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية. يتم استخدام هذه الطريقة لقياس مدى تجانس الفقرات داخل المقياس فيما يتعلق بالظاهرة السلوكية المدروسة. يُستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. يتميز هذا الأسلوب بأنه يوفر مقياسًا متجانسًا في فقراته، حيث يزيد احتمال تضمين الفقرة في المقياس كلما زادت علاقتها بالدرجة الكلية. والجدول رقم (3) يبين ذلك

جدول رقم (3) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اللاتفرد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.39	8	0.62	15	0.34	22	0.46
2	0.41	9	0.38	16	0.39	23	0.43
3	0.29	10	0.60	17	0.40	24	0.29
4	0.61	11	0.33	18	0.51	25	0.33
5	0.37	12	0.41	19	0.31	26	0.52
6	0.48	13	0.28	20	0.28		
7	0.50	14	0.46	21	0.55		

ومن الجدول اعلاه، يتبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة بناء على معيار ايبل Eble في قبول الفقرات، اذ كانت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس اكبر من (0.20).

ج- مؤشرات صدق المقياس: صدق المقياس (Validity) يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس ما يُفترض أنه يقيسه بشكل دقيق وصحيح (Cronbach، 1971، p.462) . ويشير (2007 Newton) إلى أن الصدق يتعلق بمدى قدرة المقياس على قياس الخصائص المطلوبة بدقة وصدق (Newton، 2007، p. 152) . وقد تم تحقيق احد انواع الصدق وهو الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي لبيان مدى صلاحيتها، وكما تمت الاشارة اليه سابقا.

د- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability): يعد الثبات مفهومًا أساسيًا في مجال تقييم الاختبارات والمقاييس النفسية. ويشير إلى مدى استقرار أو ثبات نتائج الاختبار عند تكرار قياس الشخص نفسه أو المفهوم نفسه في ظروف متشابهة. بمعنى آخر، إذا كان المقياس موثوقًا (ثابتًا)، فسيُعطي نفس النتائج تقريبًا عند تكرار القياسات في نفس الظروف

Cronbach & Shavelson)،2004، (p.394 . وتم استخدام اسلوبين للتأكد من ثبات المقياس الحالي :

- **طريقة الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية) Split-Half Reliability**: هي إحدى طرق قياس ثبات المقاييس النفسية. تُستخدم هذه الطريقة لقياس مدى استقرار نتائج المقياس عند تقسيمه إلى جزئين متساويين ومقارنة الأداء في كل جزء مع الآخر. إذا كانت النتائج متماثلة بين الجزئين، فإن ذلك يشير إلى وجود ثبات داخلي في المقياس. وتعدها Nunnally واحدة من أساليب قياس الثبات الهامة والتي تُستخدم على نطاق واسع في مجال التقييم النفسي. وتشير إلى أنه يجب أن تتم عملية التجزئة بعناية للحصول على نتائج دقيقة (Nunnally & Bernstein،1994، p.324) . وقد تم استخراجه بهذه الطريقة وكانت قيمته (0.79) هو يعد ثبات جيد في ضوء ثبات الدراسات السابقة.
- **معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**: هو أحد الأساليب الهامة لقياس الثبات الداخلي للمقاييس النفسية. يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى تجانس وتوحد الفقرات (العناصر) داخل المقياس، أي مدى تشابهها وترابطها في قياس الظاهرة المراد قياسها. تمثل قيمة معامل الألفا كرونباخ مدى قوة العلاقة بين الفقرات داخل المقياس (Cronbach & Shavelson)،2004، p.391) . وقد تم حساب ثبات مقياس اللاتفرد بهذه الطريقة وبلغ (0.83) وهو يعد معامل ثبات جيد ومقبول عند مقارنته بثبات المقاييس في الدراسات السابقة.

2- مقياس الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: للحصول على اداة صالحة لقياس الوعي بالذات لدى عينة البحث، قام الباحث بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الوعي بالذات ومن خلال النظرية المتبناة في هذا البحث والتعريف النظري المتبنى، اذ عرّفه **دينير (1978) Diener** هو "الإدراك المشترك والمراقبة للأحداث والمشاعر والأفكار التي تحدث داخل الفرد، والتي تسمح له بفهم نفسه وتقييم سلوكه وتفاعلاته مع البيئة والآخرين" وبالرجوع الى الدراسات السابقة. قام البحث بإعداد (26) فقرة لقياس الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون واضحة ومفهومة ولا تقبل تفسيرات متعددة وهذه هي شروط اساسية في بناء المقاييس النفسية. وقد تم الاعتماد على التدرج الثلاثي وفق طريقة ليكرت في اعداد المقاييس النفسية.

أ- **استبيان اراء الخبراء على مقياس الوعي بالذات**: تم عرض المقياس بصورته المعدة على (8) من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي لبيان مدى ملائمته لقياس الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومناسبة البدائل المستخدمة فيه، وقد اعتمد الباحث على نسبة موافقة (80%) فأعلى باعتبارها نسبة الموافقة على تضمين الفقرة في المقياس. وقد اسفر هذا الاجراء عن حذف فقرتين وهما (13، 21) وتعديل فقرات اخرى. وبذلك اصبح المقياس يتكون من (24) فقرة معدة للتحليل الاحصائي.

ب- **تحليل الفقرات(Item Analysis)** : بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي، قام الباحث بتحليل مقياس الوعي بالذات باستخدام اسلوبين وهما اسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي بالذات واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وكالاتي:

1-اسلوب المجموعتين المتطرفتين: قام الباحث بترتيب الاستمارات البالغ عددها (200) بشكل تنازلي من اعلى درجة الى ادنى درجة، واعتمد نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وقد بلغت (54) استمارة وهي (المجموعة العليا) و (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وقد بلغت (54) استمارة وهي (المجموعة الدنيا)، واستخرج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة بالمجموعتين العليا والدنيا، وللمقارنة بين المتوسطات استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد تبين ان جميع فقرات مقياس الوعي بالذات كانت مميزة عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0.05) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ما عدا اربع فقرات وهي (6، 11، 18، 22) فقد كانت القيمة التائية المحسوبة لهما اقل من القيمة التائية الجدولية . والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) القوة التمييزية لمقياس الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين		
.1	4.21	1.23	2.62	3.64	7.49	دالة
.2	3.91	2.22	2.69	2.52	5.82	دالة
.3	4.22	0.98	2.65	4.58	6.92	دالة
.4	4.11	2.85	2.17	6.28	6.67	دالة

.5	3.94	3.27	1.98	7.28	7.17	دالة
.6	2.24	2.02	2.02	3.37	0.98	غير دالة
.7	4.48	2.79	2.77	4.25	6.70	دالة
.8	3.65	4.12	2.41	5.65	4.12	دالة
.9	3.47	2.88	2.51	3.96	3.81	دالة
.10	4.01	2.71	1.98	8.43	6.32	دالة
.11	2.42	2.44	2.02	5.29	1.50	غير دالة
.12	3.97	1.87	2.74	4.82	4.94	دالة
.13	3.85	2.25	2.48	6.92	4.70	دالة
.14	4.09	2.29	2.09	5.58	7.41	دالة
.15	3.88	4.18	1.82	4.61	7.22	دالة
.16	3.91	2.44	2.47	5.81	5.21	دالة
.17	4.17	3.81	2.99	4.73	4.20	دالة
.18	3.94	2.51	3.82	2.58	0.55	غير دالة
.19	4.05	4.17	1.92	3.64	7.92	دالة
.20	4.31	2.28	2.53	8.27	5.70	دالة
.21	3.92	4.27	1.14	4.92	9.53	دالة
.22	3.52	3.24	3.27	2.25	1.11	غير دالة
.23	3.56	5.24	1.88	5.65	5.29	دالة
.24	4.41	3.12	2.28	4.38	8.08	دالة

2-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس الوعي بالذات والدرجة الكلية للمقياس. وقد تبين من ذلك ان معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة ولجميع فقرات المقياس، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول رقم (5) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بالذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.34	6	0.33	11	0.60	16	0.29
2	0.46	7	0.52	12	0.42	17	0.30
3	0.29	8	0.28	13	0.38	18	0.52
4	0.47	9	0.57	14	0.35	19	0.48
5	0.52	10	0.43	15	0.48	20	0.38

ج- مؤشرات صدق المقياس: تم تحقيق احد انواع الصدق لمقياس الوعي بالذات وهو الصدق الظاهري من خلال عرضه على الخبراء والمختصين في القياس النفسي وعلم النفس لبيان مدى ملائمته لقياس الوعي بالذات لدى عينة البحث، وكما اشير اليه سابقا في استبيان اراء الخبراء.

د- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability) تم استخدام اسلوبين للتأكد من ثبات مقياس الوعي بالذات، فقد تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية Split-Half Reliability وكانت قيمته (0.77). في حين بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) (0.82) وهو يعد معامل ثبات جيد ومقبول عند مقارنته بثبات المقاييس في الدراسات السابقة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها: يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومناقشتها في ضوء الاهداف، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الهدف الاول: التعرف على الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث على المقياس قد بلغ (38.24) وبانحراف معياري وقدره (3.45)، وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (40) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبيّن ان هناك فرقا ذو دلالة ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-7.33) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). والجدول (6) يبين ذلك.

جدول(6)الاختبار التائي لمقياس الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	38.24	3.45	40	7.33-	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى الوعي بالذات لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية دينير (1979) Diener اذ ان وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد الاندماج في مجتمعات ضخمة عبر الإنترنت، فقد يفقد الأفراد الوعي بالذات الفردية ويُصبحون جزءًا من هوية جماعية أو مجتمع افتراضي. هذا الاندماج في الهوية الجماعية يمكن أن يقلل من الوعي بالذات الفردية، كما يمكن للأفراد إخفاء هويتهم الحقيقية والتفاعل مع الآخرين بشكل غير مباشر من وراء الشاشة. وهذا التفاعل غير المباشر يمكن أن يقلل من وعيهم بأنهم يتفاعلون مع أشخاص حقيقيين. اذ يرى Diene انه عندما يندمج الفرد تمامًا في المجموعة فان الوعي بالذات لديه يمكن أن يتأثر. اذ يشير إلى أن الوعي بالذات الفردية يمكن أن يتناقص أو يمنع عندما يتم التركيز الشديد على المجموعة بدلاً من الفرد.

الهدف الثاني: التعرف على اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: اشارت نتائج البحث الى ان الوسط الحسابي لعينة البحث كان (55.64) وبانحراف معياري قدره (4.36)، وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (52) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبيّن ان هناك فرقا دالا احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (11.81) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، والجدول (7) يبيّن ذلك.

جدول (7) الاختبار التائي لمقياس اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	55.64	4.36	52	11.81	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع مستوى اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية دينير (1979) Diener، اذ يفترض دينير (Diener) أن مستوى اللاتفرد يزداد عندما يفقد الفرد وعيه بالذات وهويته الفردية ويتحول إلى كيان

جماعي داخل المجموعة. كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى اللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بأنه نتيجة الاندماج في البيئة الافتراضية، اذ ان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى شعور المستخدمين بالاندماج في البيئة الاجتماعية عبر الإنترنت، حيث يشعرون بأنهم جزء من مجموعة أو مجتمع أونلاين. هذا الاندماج قد يزيد من مستوى اللاتفرد لأنهم يفقدون الوعي بالذات الفردية ويتجهون نحو التماثل مع أفراد المجتمع الافتراضي. وايضا قد يشعر بعض الافراد باللاتفرد عندما يقارنون أنفسهم بالآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يركزون على نجاحات وإنجازات الآخرين ويقارنونها بأنفسهم. هذا الارتفاع في مستوى اللاتفرد يمكن أن يكون نتيجة لتلك المقارنات.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في هذا البحث للكشف عن العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الوعي بالذات واللاتفرد، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.42). ويمكن تفسيرها في ضوء نظرية دينير (1979) Diener في أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط قد يؤدي إلى زيادة الانخراط في العالم الافتراضي على حساب العالم الحقيقي. ويمكن أن يؤدي هذا الانخراط المفرط إلى فقدان الوعي بالذات والاندماج في الجماعة الافتراضية، مما يزيد من مستوى اللاتفرد. كما يمكن للأفراد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بناء هويات افتراضية مختلفة تختلف عن هوياتهم الحقيقية. هذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوعي بالذات، اذ يمكن للأفراد الاندماج في شخصيات افتراضية مختلفة عن شخصيتهم الحقيقية. كما ان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف قد يؤدي إلى انشغال الأفراد بالآخرين وبمحتوى المشاركات الاجتماعية بشكل زائد، مما يمكن أن يقلل من فرصهم للتفكير بأنفسهم وزيادة وعيهم بالذات. وقد يتسبب الاندماج الاجتماعي الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الضغط على الأفراد لمطابقة معايير المجتمع والالتفاف حول الآخرين، مما يقلل من مستوى اللاتفرد الشخصي. كما يمكن أن يؤدي الانخراط المفرط في وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفكيك الوعي بالذات والتركيز على العواطف والاستجابات الاجتماعية الفورية دون التفكير العميق في معرفة الذات.

الهدف الرابع: **الفرق في العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور-إناث):** لتحقيق هذا الهدف ، تم استخراج

القيمة الزائية لمعاملات الارتباط، وعند مقارنة القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (0.42) مع القيمة الجدولية البالغة (96،1) عند مستوى دلالة (05،0)، تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين **الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور-إناث)**، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8) الفرق في العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور-إناث)

الجنس	معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	حجم العينة	القيمة الزائية	الدلالة
ذكور	0.44	0.47	100	0.42	غير دالة
اناث	0.39	0.41	100		

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق في العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس (الذكور-الاناث)، ويمكن تفسيرها من وجهة نظر دينير ، اذ يمكن أن يعكس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإعجاب بالذات والوعي بالذات إلى حد كبير. فالأفراد قد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة صورهم وأفكارهم وتجاربهم، وهذا يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي بالذات. كما أن هناك العديد من العوامل الأخرى بالإضافة إلى الجنس يمكن أن تؤثر على العلاقة بين الوعي بالذات واللاتفرد. على سبيل المثال، قد تكون العوامل الثقافية، ونمط الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، والسمات الشخصية ، والعمر، والتجربة السابقة مع وسائل التواصل الاجتماعي، هي عوامل تؤثر على العلاقة.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي، نوصي بالاتي:

1. زيادة الوعي بمخاطر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي :من خلال استخدام وسائل الإعلام والمدارس ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي نفسها لنشر هذه المعلومات.
2. تعزيز التواصل الواقعي والاجتماعي: من خلال تنظيم ورش العمل والفعاليات المجتمعية لتعزيز هذا النوع من التواصل.
3. تعزيز الاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي : من خلال تنظيم دورات تدريبية تعليمية حول كيفية الحفاظ على توازن صحي بين الوقت الممضى على الإنترنت والوقت الذي يقضونه خارجه.

4. دعم الصحة النفسية والاجتماعية :يجب توفير مزيد من الموارد والدعم للأفراد الذين يعانون من قلة الوعي بالذات وزيادة مستوى اللاتفرد نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن تقديم خدمات استشارية ومساعدة نفسية لهؤلاء الأفراد.

المقترحات: بناءً على النتائج التي توصلت إليها البحث، نقدم المقترحات الاتية:

1. دراسة تأثير محتوى وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي بالذات واللاتفرد.
2. دراسة العوامل المؤثرة في الوعي بالذات واللاتفرد على وسائل التواصل الاجتماعي.
3. دراسة التداخل بين الوعي بالذات والصحة النفسية.
4. دراسة مقارنة بين منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وهل هناك فرق بين مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وتيك توك؟
5. دراسة السياق الثقافي والاجتماعي :يمكن أن يستكشف البحث كيف يؤثر السياق الثقافي والاجتماعي على تفاعل المستخدمين مع وسائل التواصل الاجتماعي وعلى مستوى الوعي بالذات واللاتفرد.

المصادر

- مكلفين، روبرت وغروس، تشارد، (2002): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة حداد ، ياسمين والحمداني، موفق وحلمي فارس ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر.
- Bandura، A. (1995). Self-efficacy in changing societies. Cambridge University Press.
- Cannavale، C. C.، Scarr، S.، & Pepitone، A. (1970). Effects of anonymity and aggression in children. Journal of Personality and Social Psychology، 16(2)، 252-259.
- Christopherson، K. M. (2007). The positive and negative implications of anonymity in Internet social interactions: "On the Internet، nobody knows you're a dog". Computers in Human Behavior، 23(6)، 3038–3056. doi:10.1016/j.chb.2006.09.001
- Cronbach، L. J. (1971). Test validation. In R. L. Thorndike (Ed.)، Educational measurement (2nd ed.، pp. 443-507). American Council on Education.
- Cronbach، L. J.، & Shavelson، R. J. (2004). My current thoughts on coefficient alpha and successor procedures. Educational and Psychological Measurement، 64(3)، 391-418.
- Decety، J.، & Theocharis، T. (2017). A social neuroscience perspective on empathy. Current Opinion in Behavioral Sciences، 18، 58-62.
- Diener، E. (1976). Effects of prior destructive behavior، anonymity، and group presence on deindividuation and aggression. Journal of Personality and Social Psychology، 33(5)، 497-507.

- Diener، E. (1979). Deindividuation and self-awareness. Journal of Personality and Social Psychology، 37(1)، 1160-1171.
- Diener، E. (1980). Deindividuation: The absence of self-awareness and self-regulation in group members. In P. B. Paulus (Ed.)، Psychology of group influence (pp. 209-242).
- Diener، E.، Fraser، S. C.، Beaman، A. L.، & Kelem، R. T. (1976). Effects of deindividuation variables on stealing among Halloween trick-or-treaters. Journal of Personality and Social Psychology، 33(2)، 178-183.
- Diener، M. L.، & Crandall، R. (1978). Ethics in Social and Behavioral Research. University of Chicago Press
- Duval، S.، & Wicklund، R. A. (1972). A theory of objective self-awareness. Psychological Bulletin، 80(3)، 185-201.
- Festinger، L.، Pepitone، A.، & Newcomb، T. (1952). Some consequences of deindividuation in a group. Journal of Abnormal and Social Psychology، 47(2)، 382-389.
- Franklin، Martin. (2012). Social Research: Theory and Practice. Pearson.
- Frost، L. B. (1982). "Deindividuation and identity in a total institution: A case study." Social Psychology Quarterly، 45(1)، 34-43.
- Haim، M.، Arendt، F.، & Scherr، S. (2018). The spiraling effect of fear: Comparing the influences of traditional and social media in the context of the refugee crisis. Journalism، 19(11)، 1521-1540
- Harington، L. P.، & O'Sullivan، L. F. (2001). Assessing discriminant validity in the Attitudes Toward Women Scale. Sex Roles، 45(11-12)، 687-698.
- Hays، R. D.، & Hayashi، T. (1986). Beyond internal consistency reliability: Rationale and user's guide for multitrait analysis program on the microcomputer. Behavior Research Methods، Instruments، & Computers، 18(4)، 457-471.
- Johnson RD، Downing LL. Deindividuation and valence of cues (1979). effects on prosocial and antisocial behavior. Journal of Personality and Social Psychology; 37:1532–8.
- Joinson، A. N. (2007). Disinhibition and the Internet. In P. J. Kalbfleisch (Ed.)، Communication and Cyberspace: Social Interaction in an Electronic Environment (pp. 75-92).
- Kabay ME. Anonymity and pseudonymity in cyberspace: deindividuation، incivility، and lawlessness versus freedom and privacy. Paper presented at European Institute for Computer Anti-virus Research (EICAR)، Munich، Germany، 1998.

- Kaminski، Charles، & Taylor، James. (2014). Research Design and Data Collection in Social Science. Sage.
- Klein، N.، & Polivy، J. (1999). Self-esteem and body image. In T. F. Cash & T. Pruzinsky (Eds.)، Body image: A handbook of theory، research، and clinical practice (pp. 244-251). Guilford Press.
- Kuss، D. J.، Griffiths، M. D.، Karila، L.، & Billieux، J. (2014). Internet addiction: A systematic review of epidemiological research for the last decade. Current Pharmaceutical Design، 20(25)، 4026-4052.
- Mehdizadeh، S. (2010). Self-Presentation 2.0: Narcissism and Self-Esteem on Facebook. Cyberpsychology، Behavior، and Social Networking، 13(4)، 357–364. https://doi.org/10.1089/cyber.2009.0257
- Newton، P. E. (2007). Clarifying the purposes of educational assessment. Assessment in Education: Principles، Policy & Practice، 14(2)، 149-170.
- Nocentini، A.، Menesini، E.، & Pastorelli، C. (2010). Self-other perception and relational bullying: The role of individual and class norms of bullying in explaining tellers' reports of victimization by and nomination of bullies. Aggressive Behavior، 36(3)، 133-144.
- Nunnally، J. C.، & Bernstein، I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Postmes، T.، & Spears، R. (1998). Deindividuation and antinormative behavior: A meta-analysis. Psychological Bulletin، 123(3)، 238-259.
- Postmes، T.، Spears، R.، Sakhel، K.، & de Groot، D. (2001). Social influence in computer-mediated communication: The effects of anonymity on group behavior. Personality and Social Psychology Bulletin، 27(10)، 1243-1254.
- Prentice-Dunn، S.، & Rogers، R. W. (1982). Effects of deindividuation cues on aggressive behavior. Journal of Personality and Social Psychology، 43(3)، 451-455.
- Prentice-Dunn، S.، & Rogers، R. W. (1982). Effects of public and private self-awareness on deindividuation and aggression. Journal of personality and social psychology، 43(3)، 503.
- Reicher، S.، Spears، R.، & Postmes، T. (1995). A social identity model of deindividuation phenomena. European Review of Social Psychology، 6، 161–198.
- Rogers، C. R. (1961). On becoming a person: A therapist's view of psychotherapy. Houghton Mifflin.

- Stroud، N. J.، Scacco، J. M.، Muddiman، A.، & Curry، A. L. (2015). Changing deliberative norms on news organizations' Facebook sites. Journal of Computer-Mediated Communication، 20(2)، 188–203. doi:10.1111/jcc4.12104
- Sutton، J.، Palen، L.، & Shklovski، I. (2008). Backchannels on the front lines: Emergency uses of social media in the 2007 Southern California wildfires. In Proceedings of the 2008 ACM conference on Computer supported cooperative work (pp. 118-127).
- Trafimow، D.، Triandis، H. C.، & Goto، S. G. (1991). Some tests of the distinction between the private self and the collective self. Journal of Personality and Social Psychology، 60(5)، 649-655.
- Tufekci، Z. (2008). Grooming، gossip، Facebook، and MySpace: What can we learn about these sites from those who won't assimilate? Information، Communication & Society، 11(4)، 544-564.
- Turner، J. C.، Hogg، M. A.، Oakes، P. J.، Reicher، S. D.، & Wetherell، M. S. (1987). Rediscovering the Social Group: A Self-Categorization Theory. Basil Blackwell.
- Valkenburg، P. M.، & Peter، J. (2009). Social consequences of the Internet for adolescents: A decade of research. Current Directions in Psychological Science، 18(1)، 1-5.
- Zimbardo، P. G. (1969). The human choice: Individuation، reason، and order vs. deindividuation، impulse، and chaos. Nebraska Symposium on Motivation، 17، 237-307.
- Zimbardo، P. G. (1971). The Stanford prison experiment: A simulation study of the psychology of imprisonment. Stanford University.

Self-awareness and its relationship with deindividuation among users of social media

Dr. Ahmed Abdali Mhoder

College of Arts -Al-Mustansiriyah University

mhoderahmed@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Self-awareness، deindividuation، Social Media

Summary:

This research aims to investigate self-awareness among users of social media and determine gender-based differences in self-awareness. Additionally، it aims to identify the sense of deindividuation within the research sample and explore gender-based differences in deindividuation. Furthermore، the study examines the correlational relationship between self-awareness and deindividuation among social media users. To achieve these research objectives، the researcher constructed a self-awareness scale based on Diener's theory (1979). The final scale consists of 20 items with a split-half reliability of 0.77 and a Cronbach's alpha of 0.82. Similarly، the researcher developed an deindividuation scale based on the same theory، comprising 26 items with a split-half reliability of 0.79 and a Cronbach's alpha of 0.83. The research findings indicate a decrease in self-awareness among social media users and an increase in deindividuation among them. Moreover، it was observed that females exhibit higher levels of deindividuation compared to males. Additionally، the study revealed an inverse relationship between self-awareness and deindividuation among social media users. In conclusion، the research offers a set of recommendations and suggestions.